

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

- السلام وهو أبو خراش الهذلي قال أبو خراش يرثي أخاه عروة : .
(تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةَ لَاهِيَا ... وَذَلِكَ رُزْءٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ)
.
(فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ ... وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أُمَيِّمَ جَمِيلُ)
.
(أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ قَدَّ تَفَرَّقَ قَيْلَانَا البيت) .
وقوله : إلا الفرقدان : الفرقدان في موضع النعت لكل وإلا في موضع غير كأنه قال : غير الفرقدين .
والبيت لعمر بن معد يكرب هكذا قال الجرمي في كتاب سيبويه .
وقال أبو الحسن : هو لسوار بن المضرب وقد نسب إلى عامر الأسدي الحضرمي ولم يقع فيما روينا من شعر عمرو بن معد يكرب ومثله قول الآخر : .
(وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ... فِرَاقَ الشَّحْطِ إِلَّا ابْنِي شَمَامِ) .
وأصح من هذين البيتين قول الشاعر في الإسلام : .
(وَلَمْ أَرَ مَا يَدُومُ لَهُ بَقَاءٌ ... سَيَفْتَرِقُ اجْتِمَاعُ الْفَرِّقَدَيْنِ)
.
وقال العتّابي :